

1953

Relations between Syria and Egypt

Citation:

"Relations between Syria and Egypt", 1953, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 84/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://digitalarchive.umd.edu/document/176919>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

جرحت محاولة الانقلاب الاخيرة مركز اديب الشيشكلي لدى مصر جرحا عميقا لقد اعلم اللواء محمد نجيب الشيشكلي بانه مرفم على تأجيل زيارته لسوريا الى اجل غير مسمى . وتذرع اللواء محمد نجيب بكثرة مشاغله في الوقت الحاضر التي تضطره الى البقاء في مصر . غير ان السبب الحقيقي لتأجيل محمد نجيب لزيارته سوريا تعود الى ان محمد نجيب يعتقد بان مركز الشيشكلي في سوريا بات مضطربا وقتلا . ويقولون ايضا ان محمد نجيب لا يريد في الوقت الحاضر استعدادا للاخوان المسلمين في مصر استعدادا لسافرا لان الاخوان المسلمين لا يوافقون على سياسة الاضطهاد السافرة التي يمارسها الشيشكلي ضد زملائهم في سوريا ، ولكن هذه الحقائق لا تعني ان محمد نجيب قد نقض الاتفاقات التي توصل اليها مع الشيشكلي في زيارة الاخير لمصر . ولهذا فان موقف محمد نجيب في الوقت الحاضر من صديقه الشيشكلي يتخذ طابع التريث والانتظار .

وكان الشيشكلي قد وصل خلال زيارته لمصر الى اتفاق مع محمد نجيب على ضرورة العمل المشترك لتوحيد البلاد العربية . واقترح الشيشكلي على محمد نجيب دمج هيئة التحرير المصرية بحركة التحرير العربي . وقد لاقت هذه الفكرة قبولا لدى محمد نجيب . اما الامور التفضيلية فقد ترك بحثها للمحقق العسكري السوري في القاهرة واللواء علي نجيب سفير مصر في سوريا . وكان من المتفق عليه ان يتم الاتفاق النهائي بين الشيشكلي ومحمد نجيب خلال زيارة الاخير لسوريا .

ويقولون ان الشيشكلي قد ادهش محمد نجيب بوسع اطلاعه على العلاقات المصرية البريطانية في السودان وابعان لمحمد نجيب ان بريطانيا تتحكم بمنابع النيل التي تقع خارج السودان وقال الشيشكلي لمحمد نجيب انه من صالح مصر ان يقوم موضوع المفاوضات البريطانية المصرية على النيل لا على السودان ، لان مشاريع النيل يقع قسم منها في السودان اما القسم الآخر ففي اوغندا .

وقد صرح الشيشكلي محمد نجيب بان الحليف الطبيعي للعرب هو بريطانيا وان على العرب ان لا يعتقدوا كبير امل على تدخل الولايات المتحدة الاميركية لان السياسة الاميركية في العالم تقوم على اساس اعداد العالم الغربي عسكريا . ولهذا فان اميركا لا تستطيع ان تضحي ببريطانيا التي تعتبر العمود الفقري لحلف الاطلنطي في سبيل الحرب . وقال الشيشكلي لمحمد نجيب انه من المستحسن ان تسعى مصر لحل خلافاتها مع بريطانيا عن طريق الاتفاق المباشر معها . وقال الشيشكلي لمحمد نجيب ان تحقيق الكثير من اماني العرب القومية يرتبطا مباشرة ببريطانيا . ويقولون ان محمد نجيب قد وافق الشيشكلي على كثير من آرائه هذه :

والشيشكلي يعتمد اليوم في استشاراته السياسية على صديقين فارس الخوري وفايز الخوري

سفير سوريا في لندن .

الرئيس محمد نجيب على ان سوريا ستقف بجانب مصر وتعاضد ها للحصول على مطالبها القومية . ويقولون ان محمد نجيب وعد الشيشكلي بان لا تتخذ مصر اية خطوة في السياسة العربية او الدولية دون التفاهم التام مع سوريا عليها . ويقولون ان محمد نجيب قال للشيشكلي بان مصر لا تستطيع ان تمارس سياسة عربية ايجابية على اساس الاتحاد او الوحدة قبل انهاء مصر لمشاكلها المتعلقة في السودان . لكن هذا لا يمنع مصر من ان تعاون سوريا وتعاضد ها في نشر رسالة حركة التحرير العربي . ويقولون ان محمد نجيب اقترح على الشيشكلي ان يحدد ا مرحلة من الزمن تحاول مصر خلالها الوصول الى تفاهم مع بريطانيا بينما يقوم الشيشكلي بارساء قواعد حركة التحرير ونشر مبادئها بين صفوف الشعب السوري . وان مصر وسوريا عندما تتمكنان من قطع هذه المرحلة فعندئذ يمكن لحركة التحرير العربي وهيئة التحرير المصرية " ان تتعاوننا سوية على الحمل الشعبي لتوحيد الدول العربية .

وقد اتفق الشيشكلي ومحمد نجيب على ان لا يقوما باية ارتباطات تتعلق بالدفاع المشترك قبل حل المشاكل البريطانية المصرية . ويعتقد محمد نجيب بان هذا الامر لن يتأخر عن ثلاثة او اربعة شهور .

يلاحظ مما تقدم :

- ١- فقدان الحماس في العلاقات المصرية السورية .
- ٢- ارجاء محمد نجيب لزيارته سوريا .
- ٣- تعليق برنامج الوحدة والاتحاد العربي حتى وصول مصر الى حل امورها مع بريطانيا .
- ٤- تعاون البلاد العربية مع بريطانيا في السياسة الخارجية .
- ٥- عدم ممانعة مصر للشيشكلي في حالة بدئه بتطبيق برامج الاتحادية .
- ٦- نصح مصر للشيشكلي بضرورة اكتساب نفوذ شعبي ونشر حركة التحرير بين صفوف الشعب السوري .

ملحق

علمت ان الشيشكلي على اثر اقدام محمد نجيب على حل الاحزاب المصرية . اتصل بعلي نجيب وعبر له عن اغتباطه بالخطوة التي خطاها محمد نجيب في مصر وقال الشيشكلي للسفير المصري بان الوقت قد حان لتضع سوريا ومصر برنامجا مشتركا لتوحيد البلاد العربية ولتنسيق اعمال حركة التحرير العربي وهيئة التحرير ويقولون ان الشيشكلي يحاول ان يحصل من مصر في الوقت الحاضر على معونة ادبية تساعد على تخطي مصاعبه الداخلية في سوريا .